المحاضرة الأخيرة بعنوان : العملة و النقد في العهد العثماني

مدخل : إن الحديث عن العملة و النقود في الفترة العثمانية لا يعني أن اقتصاد الجزائر كان اقتصادا نقديا . فهذا النوع من الاقتصاد كان موجودا على نطاق ضيق لإن اقتصاد الإيالة كان طبيعيا يقوم على الفلاحة وبالتالي كان التبادل محدودا و يتم مقايضة . و اقتصرت المعاملات النقدية على بعض المعاملات التجارية و دفع رواتب الإنكشارية و افتداء الأسرى و تلقي الإتاوات من الدول المعاهدة . حتى الضرائب التي فرضت على الأنشطة الاقتصادية كانت في الغالب عينية .

العملات ماقبل العثمانية : استخدمت قبل دخول العثمانيين و بعد ذلك بكثير عملات متعددة الى جانب العملة الجزائرية العثمانية . لأن استخدام نظام تعدد العملات كان قاعدة أساسية في الأننظمة النقدية القديمة التي سبقت قيام الدول القومية. كانت العملات تصنع من المعادن الثمينة كالذهب و الفضة و أيضا النحاس و الحديد بالنسبة لعملات التبادل اليومي. و نذكر من العملات القديمة الدينار الزياني كان يصدر في تلمسان و يزن حالي 4.50 غ من الذهب. كما استخدم الدينار الحفصي و كان يضرب في قسنطينة بجاية و الجزائر. و الى جانبهما كان يضرب الدرهم الفضي الحفصي كان يزن1.50 غرام فضة و بعد الاصلاح النقدي الذي اجراهالسلطان الحفصي عثمان أصبحت قيمته تساوي: 32 درهم ناصري تساويدينار حفصي واحد ( 1488).كما استخدمت الدراهم المغربية .

العملة العثمانية : بدأ سك العملة الباسم السلطان العثماني في عهد عروج بربروس فحسب هايدو ففي سنة 1516 م و بعيد قتله لسالم التومي أصدر عروج قطعة ذهبية تعرف بالسلطاني و هي قطعة ذهبية و دراهم من الفضة و قطع صغيرة من النحاس . تتواجد قطعتان من السلطاني الجزائري بمتحف اسطمبول و يتراوح وزنها بين 3.40 و 3.50 غ من الذهب و تنقسم قطعة السلطاني الى أنصاف و أرباع سلطاني.

الدرهم او الآسبر aspre و يجوز ان نسميه القرش الجزائري و هو بالأساس عملة حسابية مثل الأوقية الأوربية قبل صدور الأورو في 2002. استخدمت كثيرا في دفاتر الإدارة كعملة تقييمية. لكن مع الوقت اصبحت تصدر كقطع نقدية فضية تزن 0.40 غ و هناك قطع منها لا تزال في متحف اسطمبول و تعود الى عهد مراد الثالث 1574 – 1595 م . ينقسم القرش الجزائري الى وحدات اصغر هي النصف و الثلث و السدس و هذه الاخيرة هي قطعة نحاسية تسمى الخروبة. يسمى السلطاني عند الكتاب الاوربيين السكين sequin.

العملات الحسابية : نقصد بها العملات غير المتداولة لكنها تستخدم في حساب القيم. و نذكر منها الدينار الخمسيني او الصايماو تساوي 50 قرشا محليا او اسبر.

العملات الاجنبية : استخدمت في الجزائر كل العملات المتوسطية من المثقال الفاسي الى عملات اسبانيا مثل الاوقية و القرش الاسبانيو العملات الايطالية و كان القرش الاسباني يساوي 125 اسبر.>>